

40 - ضوابط التكفير وخطورته، وصور من الغلو المعاصر في

التكfir 3 - 01/01/5341

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد تحدثنا في الدرس الماضي في منزلق التكفير وضوابط التكفير وما هو التكفير الحق والتکفیر الباطل - 00:00:00

وذكرنا من الضوابط انه لا يکفر احد من اهل القبلة بكل ذنب وقع فيه ما لم يستحله. وبيننا ان المقصود بالذنب ما دون المکفرات والنواقض. اما المکفرات المخرجة عن الملة ونواقض الاسلام - 00:00:24

فلا تدخل في هذه القاعدة فالذنوب التي لا يکفرون بها مثل فعل الكبائر وترك الواجبات ما لم يستحل او ما لم تستحل الكبائر او تنكر الواجبات وبيننا ان اهل السنة والجماعة وسط بين الفرق المنحرفة من - 00:00:42

اه غلاة التکفیر الذين يکفرون بمجرد الذنب والمرجنة الجفاء الذين يقولون لا يضر مع الايمان ذنب ويرفضون التکفیر مطلقا لا يکفرون احدا بالمرة وقلنا ان هناك من الغولات ايضا او من المنحرفين - 00:01:04

آ اهل التوقف والتبيين وكذلك الذين يکفرون بالتسلسل والذين يکفرون بالمسائل الاجتهادية والذين يکفرون من لم يکفر من كفروه اذا کفروا شخصا وما کفرت کفروك وكذلك الذين يکفرون ويستحلون الدماء - 00:01:32

اه والاموال بناء على اللازم يقولون فلان قال كذا او فعل كذا يلزم منه يعني فعله نفسه ليس مکفرا لكن يلزم منه وبينون لوازم على كلامه او فعله يستحلون بهذا ما هو وما له. القضية قضية لازم وليس ان ذات القول او الفعل الذي ارتكب مکفرا - 00:01:58

ثم ذكرنا ادلة هذا الضابط من الكتاب والسنة وشرحنا ذلك اه استدللا بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ثم ذكرنا ان الاستحلال کفر سواء فعل الذنب او لم - 00:02:25

افعله هذا موضع اتفاق بين اهل العلم كما ذكره شيخ الاسلام رحمه الله وغيره. وبيننا المقصود بالاستحلال وانواع ذلك وظربينا الامثلة ثم تكلمنا على ضابط اخر وهو التفريق بين التکفیر المطلق وتکفیر المعین او فعل الكفر او ان فعل الكفر لا يستلزم کفر الفاعل - 00:02:40

وانه ليس كل من وقع الكفر منه وقع الكفر عليه وبيننا ان المعین لا يکفر الا اذا توفرت شروط الكفر فيه وانتفت عنه المواتع وقامت عليه الحجة لانه ربما يكون جاهلا او متاؤلا يعني عنده شبهة او مكرها او غير ذلك. ثم ذكرنا الطوائف التي غلطت في هذا - 00:03:00

آ و منهم طائفة رأت ان المعین لا يکفر ابدا وهذا معناه اغلاق باب ايش الغاء حد الردة والاخرى قالت اذا وجد الحكم واذا اردنا ان تكون اکثر دقة تعطيل حد الردة - 00:03:22

والاخري قالت اذا وجد الحكم العام على فعل من الافعال بأنه کفر دخل فيه جميع الافراد ممن وقع منهم هذا الفعل مکفر وكفروهم باعيانهم ولا يلزم هذا لانه قد يوجد الفعل المکفر من عدة اشخاص - 00:03:43

ويکفر بعضهم ولا يکفر الاخرون فقد يکفر مثلا زعماء الطائفة لانهم يعلمون الحق وقرأوا حجج اهل الحق ولا يکفر العامة البسطاء السذج الذين لا لم يطلعوا على ادلة الحق ولم تقم عليهم الحجة - 00:04:05

معنى فعل نفسه ونستكمel ان شاء الله تعالى في هذا الدرس ادلة الضابط السابق ونتكلم عن بقية الضوابط من الادلة على هذا الضابط

التفريق بين التكبير المطلق وتکفير المعین. قول الله سبحانه وتعالى وما کنا معذبین حتى نبعث رسولا - 00:04:28
فمن لم يبلغه امر الرسول في شيء معین لم يثبت حکم وجوبه عليه قال شیخ الاسلام رحمه الله حکم الوعید على الكفر لا يثبت في
00:04:47

حق الشخص المعین حتى تقوم عليه حجة الله التي بعث بها رسلا - 00:05:06
قال تعالى وما کنا معذبین حتى نبعث رسولا اذا لا نعذب من لم تقم عليه الحجة ما اتاہ الرسول ما بلغه الوھي ما بلغت حجة الله ما
وصلته ما سمع بها ما جاءته ما اتاہ رسول ما بلغه ما وصل اليه - 00:05:31

قال شیخ الاسلام وان الامکنة والازمنة التي تفتر فيها النبوة. ما معنی تفتر ما معنی تکثر تنقطعها في تکملة تنقطع مؤقتا يا
ای يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبین لكم - 00:06:04

على فترة من الرسل کده وهذه الاية نص الاية قد جاءكم رسولنا يبین لكم على فترة من الرسل لانه ما بين عیسی والنبوی صلی الله
عليه وسلم رسول في ست مئة سنة في الارض ما فيها رسول - 00:06:23

وهذا الانقطاع هذه المدة تمهد لقدوم نبی عظیم اعظم من کل من سبق لكل اهل الارض يعني الله قدر هذا قدر ولفت الانظار الى مکة
بحادث ذی الفیل لفت انظار العالم فارس والروم والحبشة والیمن کل - 00:06:46
اه لما يتسامعوا انه في جیش ابرهہا قدم معه الفیل وان الله ارسل الطیر الاباپیل ولفت النظر في سنة ولادة محمد صلی الله
عليه وسلم الى مکة لفت نظر - 00:07:04

سيكون شيء کانه سيكون شيء هنا طیب فإذا نقول ان يعني الكلام شیخ الاسلام رحمه الله لما وان قوله رحمه الله تعالى وان الامکنة
والازمنة التي تفتر فيها النبوة لا يكون حکم من خفیت عليه اثار النبوة حتى انکر ما جاءت به خطأ کما يكون حکمه في الامکنة
والازمنة التي ظهرت فيها اثار النبوة - 00:07:37

هذا في بغيت المرتد فالرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية لشیخ الاسلام رحمه الله من الدللة الاخرى على هذا الضابط قوله
تعالی رسلا مبشرین ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول - 00:07:53

وحدث ابی هریرة رضی الله عنہ عن النبوی صلی الله عليه وسلم قال اسرف رجل على نفسه. فلما حضره الموت اوصى بنیه فقال اذا
انا مت احرقونی ثم اسحقوني ثم ذروني في الريح في البحر. فوالله لان قدر علي ربی ليعدبني عذابا ما - 00:08:13
به احد قال ففعلوا ذلك به. فعلما مات الاولاد لما مات ابوهم بناء على وصيته احرقوه وانتظروا يعني يوما فيه ريح عاصف في
البحر ذروه حتى تتفرق الذرات ابعد ما يمكن - 00:08:37

وتصل الى اماكن او في البحر او تغوص في قاع البحر وتتفرق في البر والبحر خلص بحيث انها لا تجتمع هذا کله فعله ایش؟ خوفا
من ربی لكن على جهل - 00:08:53

يجهل ان الله يبعث ولو حصل هذا يجهل يظن انه هذا ينجيه قال ففعلوا ذلك به فقال الله فقال للارض ادي ما اخذت اذا هو قائم
فقال له ما حملك على ما صنعت - 00:09:18

فقال خشیتك يا رب او قال مخافتک فغفر له بذلك رواه البخاری ومسلم قال شیخ الاسلام رحمه الله فهذا رجل شک في قدرة الله
وفي اعادته اذا ذری بل اعتقاده لا يعد - 00:09:40

وهذا کفر باتفاق المسلمين يعني من من شك او اعتقاد ان الله لا يبعث ولا يعید الاجساد کافر لكن ما الذي نجاہ نحن نعرف ان الكفر
الاکبر لا يغفره الله - 00:10:02

وان صاحبه خالد في النار فكيف غفر له هم جهله ان هذا الرجل عنده جهل عظیم وفعلا يظن يعني فعلا وفعلها نجاۃ يعني خوفا من
الله. ما الذي جعله يوصي اولاده بهذه الوصیة - 00:10:24

يريد ان ينجو من العذاب يريد ان ينجو من العذاب لكن وصل الجهل به الى امور العقيدة الاساسیة بعض الناس عندهم في اطراف
الارض في اماكن معينة عندهم جهل في امور امور اساسیة من العقيدة. مثل هذا الرجل - 00:10:24

قال شیخ الاسلام لكن كان جاهلا لا يعلم ذلك وكان مؤمنا يخاف الله. لاحظ قوله كان مؤمنا وكان مؤمنا يخاف الله ان يعاقبه فغفر له

بذلك. انتهى كلام شيخ الاسلام رحمه الله في الفتاوى - 43:10:00

اذا هذا مانع من مواعي تنزيل الحكم المطلقا على هذا المعين ما هو الحكم المطلقا الكفر وهذا المعين الرجل صاحب القصة ما الذي منع من تنزيل الحكم المطلقا على هذا المعين - 00:11:04

الجهل وقال رحمه الله ايضا معلقا على هذه القصة فان هذا جهل قدرة الله على اعادته ورجاء لا يعيده بجهل اه ورجاء لا يعيده ما ورجاء لا يعيده بجهل ما اخبر به من الاعادة. ومع هذا لما كان مؤمنا - 00:11:25

الله وامرہ ونهیه ووعدہ ووعیدہ خائفاً من عذابہ وکان جھلہ بذلك جھلا لم تقم عليه الحجۃ التي توجب کفر مثله غفر الله له قال
شيخ الاسلام ومثل هذا كثیر في المسلمين - 00:11:49

الآن هذا على كلام في وقت شيخ الاسلام والآن لا يبعد يعني ان يوجد في الارض ان يوجد جهل ولذلك يا اخوان من اعظم المسئوليات على الدعاة اليوم ان ينশطوا - 00:12:14

لي بيان امور العقيدة للناس لأن الله يريد ان تقوم الحجة يريد والعمل على تحقيق ارادة الله في قيام الحجة على الناس من اعظم الطاعات والواجبات الشرعية . ومنازل قل يا - 00:12:32

لأهل الجنة الذي يشتغل في هذا الموضوع وفي هذا الصدد في قضية اقامة حجة الله على الخلق هذا الرجل من اعظم اهل الجنة منزلة مع الصديقين والصديقين والشهداء. الشهادة الذين يشهدون الله بالحجـة - 00:12:56

يدخل في الشهداء الذين يشهدون بالحق ويعلمون الخلق والتصوير في هذا الباب من اسباب الاشكالات. ها آلا قامت يكفر لا ما يكفر
لـ الامور غامضة لا بسبب من اسباب انه عدم نشاط الدعاة - 00:13:23

وطلبة العلم في تبلیغ الدین واقامة حجۃ اللہ علی خلقہ وبيان امور العقیدة للمسلمین ولعامة المسلمين ول المسلمين الجدد ولذلك ترى التتصدی لهذا الباب انك تبلغ الدين اركان الایمان وارکان الاسلام وامور العقیدة. وتشرح وتبيّن تجعل فيها خلص - 00:13:49

تعليم عن بعد وعن قرب والدورات والكتابات والخطابة الرحلات الدعوية لماذا لتقام الحجۃ الرسالیة لتقام الحجۃ على الناس على البشر ومن اظهر المثلة على التفریق بين الاطلاق والتعيين في باب الوعید سواء في التکفیر او في اللعن او غيره - ١٤:١٥ - ٠٠:١٤

ما ثبت في الصحيح ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبدالله وكان يلقب حمارا وكان يوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب - 00:14:32

فأتي به يوما فامر به فجلده. لانه سكران فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به. طبعا لان اصلا لما جاء حكم تحريم الخمر
كان المجتمع الشرب فيه منتشر فاشي ما كان الخمر حرمت - 00:14:48

لما جاء التحريرم طبيعي ان المرحلة الانتقالية هذه سيكون فيها ناس يسقطون يعني حتى لو من بعض الصحابة هؤلاء بشر اه كانوا يشربون ما كان ما كان التحريرم نزل فلما نزل التحريرم بعض من لم يستطع التغلب على نفسه - 00:15:08

وليسوا قلة ليسوا كثرة يعني في ولكن وكان منهم هذا الرجل رضي الله عنه ومؤمن مسلم موحد يحب الله ورسوله لكن نفسه على التعود الذي صار من قبل ما استطعت او ما تغلب على نفسه في الانتهاء - 00:15:35

فهل انت من هؤلءء فكان يعني يسخر ويؤتي به ويجلد يسخر ويؤتي به ويجلد ومرة جيء به فقال واحد قاتلك الله لعنك الله ما اكثرا
يؤتي بك الان لما صارت اللعنة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه - 00:15:53

فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله طبعا هذى شهادة بالوحى يعني من اين لنا بمثلها اليوم ما في هذه شهادة بالوحى رجل مؤمن لكن غلبه نفسه فالنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن لعنه - 00:16:18

طيب اه الحديث هذا رواه البخاري ما وجہ الدلالة به؟ ما وجہ الدلالة منه على موضوعنا اجتماع الایمان والمعصية؟ طيب ایووا نعم
ایش من اللعن؟ ایش ما له اللعن ایش علاقتهم بالموضوع - 00:16:42

لعن المعين لعن المعين شف هذى كلمة مهمة لعن المعين قال شيخ الاسلام رحمة الله فنهى عن لعنه مع اصراره على الشرب لكونه يحب الله ورسوله مع انه صلى الله عليه وسلم - 00:17:08

في الخمر عشرة لعن الخمر وعاصرها ومعتصرة وشاربها وساقيها وحاملها والمحمول اليه وبائعها ومباعها واكل ثمنها الان اللعن لعن الشاب لعن الشارب مثلا اللعن عام ولا خاص عام معين ولا مطلق - 00:17:25

مطلق جاء الان صحابي ولعن هذا المعين الشارب المعين لعنده وممكنا يقول ان اطبق الحديث العام انت يا رسول الله لعنت الشارب وهذا شارب وانا لعنته فالنبي عليه الصلة والسلام قال لا تلعنه اذا ايش معنى ذلك - 00:17:52

ان اللعن المطلق لا يستلزم لعن المعين وان اللعن المطلق على فعل لا يلزم منه لعن كل واحد فعل هذا الفعل لاحتمال ان يقوم به مانع يمنع من لعنه واضح الاستدلال - 00:18:22

طيب نحن مسألكنا اصلا في التكفير لكن هذا فرع يعني مسألة التكفير مثل الوعيد مسألة التكفير مثل اللعن قال شيخ الاسلام رحمه الله معلقا على هذا ولكن لعن المطلق لا يستلزم لعن المعين الذي قام به ما يمنع من لحوق اللعنة به - 00:18:45

وهو انه مؤمن يحب الله ورسوله قال وكذلك التكفير المطلق والوعيد المطلق ولهذا كان الوعيد المطلق في الكتاب والسنة مشروطا بثبوت شروط وانتفاء موانع مجموع الفتاوی هذا مثل ما ذكرنا الدرس الماضي في الدرس الماضي عن قضية المنتحر. قلنا وردت نصوص صريحة ان المنتحر - 00:19:10

النار ولكن لا يجوز ان الحكم على منتحر معين بالنار لاحتمال ان يوجد فقدان شرط او وجود مانع من موانع انطباق الوعيد عليه لكن الحكم العام المنتحر في النار والمنتحر قد فعل ما يستحق دخول النار - 00:19:38

لكن قد يدخل في المشيئة قد يعفو الله عنه بسبب لشيء حسابه عند ربه طيب سادسا من قواعد في موضوع التكفير لا تكفير الا بعد التتحقق من انتفاء الموانع فلا بد عند الحكم بالتفير من التتحقق من انتفاء الموانع التي وجودها يمنع من الحكم بالتفير على المعين - 00:20:06

قال شيخ الاسلام رحمه الله فان نصوص الوعيد التي في الكتاب والسنة ونصوص الائمة بالتفير والتفسيق ونحو ذلك لا يستلزم ثبوت موجتها في حق معين الا اذا وجدت الشروط وانتفت الموانع. قال لا فرق في ذلك بين الاصول والفرع. انتهى - 00:20:31
والموانع التي تمنع من الحكم بالكفر ترجع الى اربعة الخطأ والاكراه والتأويل والجهل الخطأ والاكراه والتأويل والجهل الخطأ والاكراه ها والتأويل والجهل. اعد علينا من امره خطأ الخطأ لا موت تكرار - 00:21:00

الاكراه ادي درجة التكرار ظننت الخطأ من عندي الخطأ والاكراه والتأويل والجهل اللي بعده الخطأ والاكراه والتأويل والجهل اللي بعده الخطأ والاكراه والتأويل والجهل هذه موانع الاربعة التي يمكن ان يمنع - 00:21:28
بها او يمتنع بها اطلاق الكفر على شخص معين مع كونني القول او الفعل عموما مكفرا اما الخطأ فهو امثال القصد اعطيوني كذا عباره مثلا اعطيوني عباره هي كفر لكن حصلت من شخص خطأ ولا يكفر بها - 00:22:00

مم قال كلمة كفر بالخطأ مو قصده ها انت يا اخي عباره في حد مشهورة مشهورة في حديث مشهورة في حديث متعلق بالتوبة بالالتوبة بالالتوبة كده بالالتوبة لا لا اصبر - 00:22:27

واحد كذا يبغى يتوب كذا قال عباره كذا يبغى يتوب هنا السؤال هنا يا اخوان كل واحد متذكر متهمس وكل واحد ناسي ساكت يبغى واحد ساكت او على الاقل متظاهر بالسكت - 00:22:57

ايوة فقد الراحلة بعدين وجده ايوة هذا الذي اضل راحلته ثم وجد عليها زاد وطعم وشراب طبعا هذا ما هو مسألة لها بموضوع التوبة. هذه الان مسألة من فقد راحلته - 00:23:15

وعليها طعامه وشرابه ولما وجدها بعد خلاص ما ايس وراح اضطجع في ظل شجرة ليموت لأن هي انفلتت وعليها طعام وشرابه في صحراء انفلتت فالرجل خلاص بحث بحث ما وجد ويأس اضطجع في ظل شجرة ليموت - 00:23:38

خلاص هذا شوف وضعه النفسي فانتبه فإذا هي قائمة على رأسه. كذا رجل واه ردها من يعني تلقاء نفسها رجعت فالرجل من الفرحة من الفرحة اراد ان يقول عباره فيها ثناء على الله - 00:24:01

واعتراف له بالربوبية وانه قد وانه تعالى قد رحم عبده واعاد اليه ما يبقي على حياته فماذا قال من شدة الفرح ايش قال اللهم انت

عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح - 00:24:20

ايش رأيكم في العبارة هذى كفر اكبر مخرج عن الملة ايش؟ واحد يقول لله اللهم انت عبدي وانا ربك يعني هذا فرعون يقول انا ربكم
الاعلى ما علمت لكم من الله غيري - 00:24:47

عبارة فرعونية كفرية واضحة لكن هذا الرجل نحكم عليه بالكفر لا مع انه قال كلمة الكفر لماذا؟ لانه اخطأ من شدة الفرح في ناس من
المنافقين قالوا كلمة الكفر ها - 00:25:04

في القرآن وحكم الله عليهم بالكفر ماذا قال الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا الله يعني قرر كفره في كتابه
قرروا الكفريين فاذا الذي يقول كلمة الكفر كافر - 00:25:30

لا تمييع للدين ولا تمييع في الدين الله عز وجل قال في كتابه في سورة التوبة عن المنافقين يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة
الكفر وكفروا فحكم الله عليهم بالكفر - 00:25:59

حكم الله عليهم الكفر وكفروا بعد اسلامهم لكن هذا قال كلمة الكفر ما كفر بعد اسلامه هذا الرجل لماذا ما الذي منع من اطلاق الكفر
عليه الخطأ فمن اخطأ في اللفظ او اغلق عليه الفهم او غلبت عليه الدهشة فتكلم بما هو كفر من غير قصد لم - 00:26:21
يكفر كالرجل الذي قال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح رواه مسلم قال عياض فيه ان ما قاله الانسان في مثل هذا في
حال دهشته وذهوره لا يؤاخذ به - 00:26:53

قال ابن القيم وفي الحديث من قواعد العلم ان اللفظ الذي يجري على لسان العبد خطأ من فرح شديد او غيظ شديد ونحوه لا يؤاخذ
به ولهذا لم يكن هذا كافرا بقوله - 00:27:11

انت عبدي وانا ربك مدارج السالكين وزاد الامر توضيحا رحمة الله تعالى حيث قال والله تعالى رفع المؤاخذة عن حدث نفسه بأمر
بغير تلفظ او عمل كما رفعها عن تلفظ من غير قصد لمعناه ولا اراده. ولهذا لا يكفر من جرى على لسانه لفظ الكفر سبقا -
00:27:25

من غير قصد لفرح او دهش وغير ذلك كما في حديث الفرج الالهي بتوبة العبد. اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. ولم
يؤاخذ بذلك قال ابن القيم في اعلام الموقعين - 00:27:50

وقال شيخ الاسلام قد اتفق اهل السنة والجماعة على ان علماء المسلمين علماء المسلمين لا يجوز تكفيرهم لمجرد الخطأ المحضر ومن
امثلة الخطأ كالذي يدوس على شيء يظننه من متاع البيت - 00:28:10

ثم يتبيين انه مصحف يجي واحد يقول غا دعست عليه انت كافر طب اهو لما دعس عليه ما كان ما كان يعرف انه في مصحف في
هذه الحقيقة او في هذه المحفظة ما كان يعرف انه في مصحف - 00:28:33

والعامنة كثير منهم اول ما يصير يأخذ ويقبله ويستغفر. لو فعل او حصل منه ذلك يعني او القى شنطة وعين تبين فيها مصحفه
يركض فهذا ما ليس قصده اهانة المصحف قطعا وقد حصل ذلك منهم من غير قصد يعني حصل خطأ وهذا هو موضوعنا الخطأ من
مواقع التكفير - 00:28:52

فالخطأ مرفوع وموضع عن هذه الامة فعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وضعا الله عن امتى الخطأ والنسيان وما
استكرهوا عليه رواه الضياء في الاحاديث المختارة وابن ماجة وحسنه شيخ الاسلام ومن المعاصرین صححه الالباني في الارواه. وقد
ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:14

ان الله استجاب هذا الدعاء. لما قال المؤمنون ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال الله قد فعلت طيب هذا الاول ما هو الثاني؟
الاكراه ما هو الاكراه؟ حمل الانسان على ما لا يرضاه - 00:29:34

حمل الغير على ما لا يرضاه. اكراه حمل الغير على ما لا يرضاه من قول او فعل ولا يختار مباشرته لو ترك بنفسه. لو تركته لحاله كذا ما
يسويها مجر - 00:29:56

عرفه بعضهم عرف الاكراه الزام الغير بما لا يريد. الزام الغير بما لا يريد و من قواعد الشريعة المتفق عليها بين اهل العلم التجاوز عن

المكره اكرها ملجاً لا يستطيع التخلص منه بسبب ضعفه - 00:30:15

قلة حيلته وبسبب جبروت المكره وبغيبه وطغيانه فلو كان الاكره حتى في الكفر فانه لا يكفر ولا يكون المكره اثما بحال وقد دلت الادلة على اعتبار انتفاء الاكره عند تكثير المعين. ومعرفة هل صدر منه هذا الفعل او القول المكره باختيار - 00:30:33
ام وقعا ام وقع ذلك وهو مكره منه ومن ادلة ذلك قول الله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام.
ولكن من شرح بالکفر صدرا - 00:31:02

فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم قوله تعالى آآ في هذه الاية المراد ان به ومنه ان من تكلم بكلمة الكفر فعليه غضب من الله ولو عذاب عظيم وانه كافر بذلك الا من اكره وهو مطمئن بالايام. ولكن منشرح بالکفر صدرا من المكرهين فانه كافر ايضا -

00:31:20

الصارم المسؤول وهذا كفعل عمار ابن ياسر رضي الله عنه ففي دليل من السيرة ايضاً عن عمار ابن ياسر رواه القصة وابن محمد عن محمد بن عمار بن ياسر قال اخذ المشركون عمارا - 00:31:47

فلم يتزکوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر هتّهم بخير يعني اثنى عليها ثم تركوه اطلقوا فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ورائك؟ قال شري يا رسول الله - 00:32:04

慈悲ية ما تركت حتى نلت منك وذكرت هتّهم بخير قال كيف تجد قلبك كيف تجد قلبك قال مطمئن بالايام قال ان عادوا فعدت بكره رواه الحاكم في المستدرك قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله معلقا - 00:32:23
ومن الموانع ان يقع ما يوجب الكفر او الفسق بغير ارادة منه ولذلك صور منها ان يكره على ذلك فيفعله لداعي الاكره لا اطمئنانا به
قال الشيخ فلا كفر حينئذ - 00:32:57

لقوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام ولكن منشرح بالکفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ومنها يعني مما يلحق بهذا من الموانع - 00:33:20

ان يغلق عليه فكره فلا يدرى ما يقول لشدة فرح او حزن او خوف ونحو ذلك وذلك ودليله ما ثبت في صحيح مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا يأتي الحديث السابق الذي سأله عنده - 00:33:43
والذي هو امثال وله علاقة بالتوبة كانه ضرب مثلا للتوبة لكن فرح يعني اراد ان يضرب مثلا فقال لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه طرح الله حين توبة العبد - 00:34:02

للله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه اشد هذه فعل التفضيل يجي وراها عادة ايش من اشد من لله اشد فرحا بتوبة عبدي حين يتوب اليه. من احدهم - 00:34:37

كان على راحلته بارض فلاة فانفلت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فيبيناه وكذلك اذا هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها وقال ثم قال من شدة الفرح - 00:35:06

اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. رواه مسلم لكن يا اخوان هذا الاكره كيف يكون؟ يعني اي واحد يطرد منه الكفر يكون مكرها هل اي تهديد يعتبر اكرها - 00:35:41

هل مجرد الطلب يعتبر اكرها سب سب على طول ام ان الاكره شيء يجب معرفة ماهية يجب معرفة تعجب ومعرفة ماهيتها حتى نعرف يعني ايش هو ما هو الاكره الحقيقي يعني - 00:36:08

ما هو الاكره ولذلك قالوا ان للاكره شروط. ان له شروط الاول ان يكون اه ان له شروطا. الاول ان يكون فاعله قادر على ايقاع ما يهدد به يعني لو جاء واحد - 00:36:26

ولد صغير معه مسدس ماء كذا يرش موية قال قال له واحد اكره واحد كبير خلاص اذا المسألة الاكره فيها شروط اولا ان يكون المكره قادر على ايقاع ما يهدد به - 00:36:43

والمكره والمأمور عاجزا عن الدفع عن نفسه ولو بالفرار يعني ما يستطيع يقاتل ولا يواجه اجابة ولا يدافع ولا يهرب وهذا المكره معه

سلاح يعني اكراه هناك شيء مثلاً قوة عنده قوة يكره بها. وهذا اضعف منه - [00:37:07](#)

وهو قادر على انفاذ قادر انه يطلق المسدس او الرشاش. السلاح قادر على الطعن. قادر، قادر ثانياً ان يغلب على ظن المكره المطلوب منه والمأمور بالكفر ان يغلب على ظنه انه يعني المكره - [00:37:39](#)

سيوقع وعيده وتهديده وليس انه اذا رأه مصرًا سوف يتراجع يعني لا ان يغلب على ظن المنكر ان المكره سيوقع وعيده اذا امتنع الثالث ان يكون ما هدده به فوريا - [00:38:06](#)

فلو قال اذا لم تکفر ساضرتك غداً هذا لا يعد اکرها ویستثنى من ذلك الزمن القريب جداً مثل ان يوثقه ويقول اذا ما کفرت سألتها واحضر سکين واذبحك والمدة يسيرة يعني - [00:38:30](#)

ثالثاً قلنا ثالثاً ان يكون ما هدده به فورياً ورابعاً ان لا يظهر من المأمور ما يدل على اختياره فإذا كان المأمور أصلاً يريد ان يکفر وبس هذا جاً كذا يعني - [00:38:51](#)

واحد راح المسجد حصله مسکر قال جاءت من يعني لأن هو أصلاً كان يعني بس كان ناقصه واحد بس كذا يعني دفعه كذا فإذا يشترط لعدم الكفر ان لا يظهر من المأمور ما يدل على اختياره - [00:39:13](#)

وهذا يعني مثاله في موضوع الطلاق في موضوع الطلاق لانه ايضاً طلاق المكره لا يقع في موضوع الطلاق لو جاء اهل الزوجة فهددوا الزوج مثلاً جاب واحد مسدس وقال طلق اختنا - [00:39:38](#)

يلاً قل هي طلاق قل فلانة طلاق. يلاً قل فلانة طلاق فقال فلانة طلاق طلاق طلاق ثلاثة هم ما اکرهوه الا على مرة فوقوع الشنتين منه الزيادة يدل على انه - [00:40:03](#)

ما عنده مانع خذوا ثلاثة وهذى مصيبة بعض المسلمين انهم اذا ادعوا ان الكفار اکرھوهم على فعل يطلع يسوى اكثر من مطلوب من مصيبة يقول اکرھونا واکرھونا بعدين شو اکرمك على ايش؟ قال طلبوها كذا. طب انت سويت كذا وكذا وكذا خلصت كل الواجبات - [00:40:28](#)

ما بقى شي ما سويته ما طلبوها منك كل هذا هؤلاء ترى يظهر اه لو ادعوا الاکراه ترى من افعالهم ان هم ما هم مکرهين حقيقة بدليل انهم فعلوا اكثر من المطلوب - [00:41:00](#)

حتى ان الذي طلب منهم ما توقع ان يكونوا اوفياً لهذه الدرجة مصيبة وهذا شف هذا الباب هذا الان يعني من يقوم به من ممن يدعون الاسلام في خدمات للادعاء - [00:41:19](#)

بادعاء الاکراه من الاشياء التي تكشف كذبهم انهم راحوا الى المدى البعيد والى النهاية ونهاية المشوار يعني يمكن حتى العدو كان يقول ترى هنا اصلاً كنا راضيين بعشر ما يعني ما كنا متوقعين ان يكون استجابة - [00:41:39](#)

لهذه الدرجة هذول زادوا علينا اصلاً فوق الخطة فهذا يدل على انهم كذبة في الاکراه خلاص تشابهت قلوبهم يعني. ولذلك سووا اكثر من مطلوب. تشابهوا اصلاً يعني ما تفرق معهم - [00:42:05](#)

تشابهت قلوبهم شوف المسألة اعتبر بها هذه مسألة ادعاء الاکراه فيما يفعله العبيد مع اسيادهم وفيما يفعله من يدعى الاکراه من المسلمين مع مع الاقویاء والرضاوخ ودرجة الرضاوخ ودرجة الاستجابة ودرجة التفاعل. والله شيء شيء يعني مذهب - [00:42:28](#)

ولا فرق يقول لفتح ابن حجر في فتح الباري ولا فرق بين الاکراه على القول والفعل عند الجمهور. ويستثنى من الفعل هو محروم على التأييد. هاتوا مثلاً هاتوا مثال على اکراه لا يجوز ولو كان المكره قوياً قادرًا على التنفيذ - [00:42:54](#)

ووعيده حال وليس مؤجل وآهاتوا مثال على شيء الاکراه ما يجوز للانسان يفعله حتى لو قتل قتل مسلم لو قالوا اقتل هذا المسلم والا سنقتلك. نقول كيف تقتل مسلماً لنتفدي نفسك من القتل. ما يجوز لك - [00:43:20](#)

اليست الارواح متساوية عند الشرع فتنجي نفسك بقتل غيرك؟ لا لا يجوز لك ذلك لا يجوز لك ذلك اذا هذا حتى لو واحد اکره عليه ما ينفذه حتى لو قتل ويحتسب الشهادة. يحتسب خلاص يقتل شهيدا - [00:43:53](#)

لو قالوا اختل مسلمة ما يقتل ولو قتل ويحتسب نفسه عند الله متفق عليها ما لم طبعاً يكن الشخص الآخر مستحقاً للقتل مثلاً ساحر

ولا يعني خلاص يعني قاتل نعم - 00:44:17

فلو كان الآخر معصوم الدم مسلم معصوم الدم ما يجوز يقتله حتى لو هدد واكره على القتل فيجب تحقق شروط الالکراه المعتبر حتى يكون مانعا من الحكم بالكفر ولا يتتساهم في ذلك - 00:44:40

ولا يتبرع بقول الكفر ولا ينزلق في القول بقول كفر لادنى تهديد لهذا قال شيخ الاسلام رحمة الله تأملت المذهب فوجدت الالکراه يختلف باختلاف المكره عليه فليس الالکراه المعتبر في كلمة الكفر كالالکراه المعتبر في الهبة - 00:45:03

لاحظ كلام شيخ الاسلام فيه دقة يقول لو اكرهوه على ان يهرب ما له شخص او يتنازل عن ما له ما هو درجة الالکراه غير في الكفر غير الهبة غير الهلال - 00:45:27

ونحوها فان احمد قد نص في غير موضع على ان الالکراه على الكفر لا يكون الا بتتعذيب من ضرب او قيد ولا يكون الكلام اكرهاها يعني لو قالوا يا كذا شتموه اكره يا كذا - 00:45:44

اكفر وشتموك بس شتم ماذا يجب عليه ان يصبر ولا يكفر ولا يقول الكفر انتهى. الثالث ما هو التأويل؟ ان يفعل الكفر اعتمادا على دليل او شبهة فيظن فعله صوابا - 00:46:01

وحقا والتأويل الذي يعذر به هو التأويل السائع الذي له وجه في اللغة الذي له وجه في الشرع او في الشرع او اللغة كتأويل المتكلمين لليد بالقدرة وان كان تأويل المخالف للمعتقد السليم - 00:46:22

اما تأويلايات الباطنية لا تقبل يعني لو واحد قال كفرا ولاهوت قال كلام هو عند اهل السنة وفي عقيدة السلف باطل اه لكن له تأويل هو هو عنده يعني فيه شبهة ممكن ترد. لاحظ ممكن ترد - 00:46:40

ممكنا ترد لكن مدفوعة ومفاده عند اهل السنة مدفوعة ومفاده ممكناه نمتنع عن تكفيه. لكن التأويل غير المقبول ولا يرد اصلا ما يقبل كمانع من التكفير مثل ايش؟ التأويلايات الباطنية - 00:47:06

خذوا مثلا قوله تعالى بل يداه مبسوطتان يعني ما انحرف من انحرف من الاشاعرة وغيرهم من الاشاعرة وغيرهم الا وعندهم نوع ايش نوع تأويل يعني ما هو اختاروا كذا مخالفة مراد الله عيانا بيانا - 00:47:35

ومنهم ائمه كبار يعني الظن بهم ما يخالفون مراد الله عيانا بيانا المعاندة هي ما هي معاناة لا يمكن مثالم ما يمكن ان يخالف عنادا فلهم نوع في شبهة بل يداه مبسوطان تنهى يمكن اليد ترد تستعمل في في تستعمل في اللغة بمعنى القوة مثلا - 00:47:55

قالوا يعني اليد هنا القدرة القدرة القوة القوة ليست اليد الحقيقة يعني ممكنا يرد وان كان طبعا لما نيجي عند اهل السنة يقول يعني يفندون ذلك. يقول بل يداه مفرد لمثنى ولا جمع ولا ايش - 00:48:16

مثنى هل يرد في اللغة بل قدراته بل قوة ما تلد باللغة القوة والقدرة مفردة ما في لله كذا يقول قوتاه واضح يعني انه فردوها على فندوها يعني فندوا شبهة الاشاعرة. فندوها والذي يريد ان يقرأ كلاما كذا عظيمما في هذا - 00:48:39

كذا كلام يثلج الصدر ويشفى الرسالة المدنية لابن تيمية في هذا الموضوع تحديدا. على اية حال اه طيب اليد بمعنى القوة والقدرة وشبهة الاشاعرة فهمنا فهمنا يعني ما ما هو عناد الله - 00:49:04

لكن الذي يقول بل يداه مبسوطتان الحسن والحسين شو رأيك؟ تمام اركان الاسلام الخمسة تأولها الباطنية قالوا اه الصلوات الخمس على حسن حسين محسن فاطمة. تقولها خلاص صليت الصلوات الخمس - 00:49:23

الصوم حفظ اسرار الطريقة الحج الذهاب الى شيخ الطريقة هل هذه تأويلايات يعني ممكنا ترد وفي اللغة يعني ممكنا في الشبهة في لا ولذلك هذا تأويل لا يقبل في دفع الكفر - 00:50:00

بل يحكم عليهم بالكفر ويقال تأويلاكم باطلة واضحة البطلان ولا يمكن واحد يكون عنده شبهة ما ترد بها شبهة لا يمكن ما يمكن فهؤلاء انما يقولون ما افتراء على الله ورسوله وتحريفا لمراد الله ومراد رسوله وتحريفا لآيات الله - 00:50:23

كما بين شيخ الاسلام في التدميرية بين موضوع هذه تأويلايات الباطلة طبعا تعال بعد ذلك الى قضية مثلا الباطنية ابن سينا وغيره لما يقول في الجنة والنار انه ما في جنة ولا في نار بس هذه الجنة يعني - 00:50:51

لكي النفوس تعمل الخير والنار حتى تخاف وما تعمل الشر ولا لا في جنة ولا في نار هذا ما وين هذا التأويل يقبل؟ ما يقبل هذا التأويل ما يقبل قال ابن حجر رحمة الله قال العلماء كل متأول معذور بتأويل ليس باش اذا كان تأويله سائغا في لسان العرب -

00:51:07

يعني استعمل يعني صح انه ما يركب في الاية والنص بس يعني في في اللغة العربية في له شاهد قال اذا كان تأويل سائغا في لسان العرب وكان له وجه في العلم. فتح الباري. وقال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله وهذا يعني التأويل نوعان -

00:51:30

الاول ان يكون لهذا التأويل مسوغ في اللغة العربية فهذا لا يوجد الكفر. الثاني الا يكون له مسوغ في اللغة العربية فهذا موجب للكفر. لانه اذا لم كله مسوغ صار تكذيبا مثل ان يقول ليس لله يد حقيقة ولا بمعنى النعمة او القوة او القدرة فهذا كافر لانه نفي -
00:51:49

نفيا مطلقا فهذا مكذب حقيقة ولو قال في قوله تعالى بل يداه مبسوطتان المراد بيديه السماوات والارض فهو كافر انه في اللغة ما تحتمل ولا ترد ولا يقبل منه هذا التأويل. قال لانه لا يصح في اللغة العربية ولا هو مقتضى الحقيقة الشرعية فهو منكر مكذب.

المجموع الثمين لابن عثمان - 00:52:09

اذا ليس كل تأويل سائغ في الشرع فلا تأويل في الشهادتين. ولا وحدانية الله تعالى ولا ثبوت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا
البعث ولا الجنة والنار وتسمية هذا تأويلا ابتداء غير مقبول بل هي باطنية وزندقة -

00:52:34

فالتأويل السائغ لا يعود على الدين بالباطل وله وجه في لغة العرب. ويكون صاحبه قاصدا اصابة الحق لكن اخطأ وانه من اهل العلم
ويحاول ان يسير على سنتهم هذا الذي يعذر واما المحرفون للدين القاصدون هدم الشريعة يقول صاحب ايثار الحق على الخلق -

00:52:53

القاصدون هدم الشريعة حتى ارکان الاسلام والایمان. الباطنية الباطنية. هؤلاء فليسوا من هؤلاء المعذورين. قال آآ ابن الوزير في في
في ايثار الحق على الخلق. وكذلك لا خلاف. فكلامه يبدأ الان -

00:53:16

وكذلك لا خلاف في كفر من جحد ذلك المعلوم بالضرورة للجميع. وتستر باسم التأويل فيما لا يمكن تأويله. كالملائكة في تأويل جميع
الاسماء الحسنة بل جميع القرآن والشريعة والمعادي الآخرة من البعث والقيمة والجنة والنار. هذول ترى لا يبيرون لك شيئا حتى
الملائكة -

00:53:33

كذا يقولون يعني مدري ايش قوة الخير في الكون ما يعني ما في ملائكة حقيقة لها اجنحة وبامر الله وموكلة لا لا لا هذا كنایة يعني
كذا والجن ما في انكار الجنة والنار والبعث كله يعني يقول ليس المراد حقيقته -
00:53:53

هذا يعني تعبيرات بس يعني ليس لها حقيقة هذا وصلى الله على نبينا محمد -
00:54:12